رأي المراقب

د. طلال صالح بنّان

القضاء عندنا وعندهم

■ المجتمع المدني المعاصر، في تنظيمه، يجعل مكانة خاصة للقضاء، حفاظاً على السلام الاجتماعي وحقوق الافراد وحرياتهم، في مواجهة حركة السلطة وتناقضات الوضع الاجتماعي والاقتصادي. وكلما كان القضاء مستقلاً، كان اكثر كفاءة في تحقيق الغاية من حركته.. وكلما سادت ثقافة احترام استقلالية القضاء في المجتمع، كان ذلك ادعى لتسهيل مهمة القضاء وجعلها اقرب من الغاية المرجوة من حركتها.

ولكن، لا يمكن فصل حركة القضاء وقيمته عن حركة النظام السياسي وقيم المجتمع السائدة. من صالح الفئات ذات العلاقة بحركة القضاء، أن يؤثروا في استقلاليته وحياده، طمعاً في تحييد حركته في مواجهة مصالحهم... وصولاً ـ إن أمكن ـ لتسخير حركته في خدمة تلك المصالح. وتختلف المجتمعات باختلاف قدرتها على تحييد حركة السلطة ووضعية نظام القيم بها، باختلاف نظرتها لاستقلالية القضاء وحياده.. وتثمينها لمكانته الخاصة ووظيفته الرفيعة في المجتمع.

المشكلة، ليست في حركة القضاء، بقدر ما هي في حركة مؤسسات السلطة الاخرى، ...

... في الغرب، أيضاً: من الصعب ضمان استقلالية القضاء وحياده، على الدوام، بسبب تغيير نظام القيم السائد، بحركة تداول السلطة المأخوذ بها، في تلك المجتمعات.. ولبشرية المرجعية الدستورية للنظام السياسي.. ولنسبية البعد الأخلاقي لقيم مؤسسة القضاء، نفسها.

في المقابل، القضاء عندنا يستمد قوته من مرجعية إلهية منّزلة يحتكم إليها الجميع.. ولا يستطيع، كائناً من كان، أن يتدخل في تغيير حقيقة مقاصدها، أو يقوى على التأثير في مسارها. القاضي عندنا حر، حتى من ضميره، لانه لا يستطيع أن يجمع بين هواه ومقاصد الشريعة... فليس امامه إلا تطبيق الشريعة وإنفاذ أحكامها وإمضاء حدودها، رغم ما قد يتطور لديه من مفاهيم خاصة لقيمة العدالة، تبعاً لميوله السياسي او تشيعه المذهبي. اما في الغرب، فإن اختيار القضاء يخضع لاعتبارات سياسية، ليست بالضرورة هناك إجماع عليها، او حتى تمتعها بالاغلبية، طوال فترة زمنية يطمأن إليها. ولذلك فإنه من الصعب القول ان القضاء في الغرب يتمتع باستقلالية مطلقة او يزعم بأن أحكام القضاء هناك حرة من ميول السياسة وأهوائها.

الغرب لا يستطيع أن يزعم باستقلالية قضائه، كما أنه ليس في وضع يؤهله لأن ينال من عدالة قضائنا وحياديته.

ندوة «عكاظ» في واشنطن «جولة سمو ولي العهد.. والسلام الشامل»

المملكة صوت العقل والمدافع الاول عن السلام العادل

ادار الندوة: محمد المداح (واشنطن)

■ الجولة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى عدد من الدول العربية والاوروبية تأتي في توقيت هام نظرا للظروف التي تمر بها المنطقة والوضع المتفجر في الأراضي الفلسطينية وحملة الابادة التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني.

والمملكة دائما تحس نبض أمتها وترعى المصالح العربية والاسلامية وبالتالي يأتي تحرك سمو ولي العهد الخارجي لاسماع الصوت العربي الى مراكز القرار في العالم في الوقت ذاته فان وعي المملكة بالتغيرات الجارية في العالم يجعلها تسعى للمشاركة في صياغة هذه التغيرات بما يخدم مصالحها ويخدم عملية التميز في الداخل.

ولمعرفة ابعاد زيارة سمو ولي العهد لعدد من الدول اقامت «عكاظ» في واشنطن ندوة بمشاركة عدد من المهتمين بقضايا المنطقة والمتابعين لابعاد الدور الامريكي من عملية السلام فإلى التفاصيل:

■ د. كلوفيس مقصود

■ د. عبدالرحمن العمودي

■ السفير أثرتون

■ خالد صفوري

* **د. العمودي: توقيت الجولة على قدر كبير من الاهمية**
* **السفير أثرتون: مواقف سمو الامير عبدالله تدعم قضية السلام**
* **د. مقصود: سمو الامير عبدالله قادر على حشد تأييد دولي للسلام**
* **صفوري: المملكة احدى اهم دولتين بالنسبة للولايات المتحدة**
* **السفير فاليوتيس: وقف بناء المستوطنات مفتاح الحل للسلام**

● «عكاظ»: ما مدى اهمية جولة صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز في دعم القضايا العربية والاسلامية؟

○○ الدكتور عبدالرحمن العمودي: لقد تشرفت بمقابلة سموه منذ ثلاثة اسابيع عندما كنت في جدة حيث شرحنا لسموه موقف الجالية العربية والمسلمة هنا وتعاطفها مع قضايا الشعوب الاسلامية ولقد سمعنا من سموه كلاما ...

...

بالإضافة إلى أن الأمير عبد الله معروف بصلابة المواقف الوطنية والقومية والإسلامية وشجاعة الإعلان عنها وبالتالي فإن هذه الزيارة لابد أن تسهم في رفع مستوى الإلتزام بالشرعية الدولية من قبل دول العالم وبالتحديد من قبل الدول التي سوف يزورها سموه. ولذا لابد أن يترجم هذا كله بدعم المملكة العربية السعودية للمطالب العربية وبأن تكون هناك حماية دولية للشعب الفلسطيني لأنه بدون هذه الحماية الدولية لن يستطيع الشعب الفلسطيني ان يقوم بأية مباحثات للسلام.

السفير ألفريد أثرتون: إن جولة سمو الأمير عبد الله لاشك أنها تهدف في دعم قضية السلام والإبقاء عليها حية والحصول على الدعم الدولي للحق العربي خاصة الحق الفلسطيني ولاشك أن هذا في حد ذاته له أهميته البالغة. إن الشيء المهم امامنا اليوم هو أن الإدارة الأمريكة للرئيس بوش قد فهمت الآن أن عليها أن تلعب دورا أكثر إيجابية في عملية سلام الشرق الأوسط وأن عليها ألا تنتظر أكثر مما انتظرت. وإن الأمل للإدارة الجديدة هو في إمكانية جمع الأطراف معا على مائدة التفاوض. ولاشك أن هناك دور للدول المعتدلة في المنطقة مثل المملكة العربية السعودية ومثل مصر والأردن. إن الولايات المتحدة لها علاقات قوية وممتازة مع المملكة العربية السعودية لاجدال في ذلك وتريد الولايات المتحدة بالقطع أن تبقي على هذه العلاقة في هذه الصورة دائما، ولذلك فلاشك أن أبعاد هذه العلاقة سيكون لها التأثير المهم على العملية السلمية في المنطقة.

...

والأمريكية فإن هذه الزيارة تساهم في دعم السلام الذي تسعى له المملكة في كل الإتجاهات خاصة بالنسبة للوصول إلى السلام الشامل بين العرب وبين إسرائيل. إن السفير وليام بيرنز يقوم الآن بزيارات دبلوماسية بين الأطراف في المنطقة وهذا أمر ضروري في هذه المرحلة علينا جميعا تمهيد السبيل لدعمه وتأييده. ولاشك أن دعم المملكة سيكون من أولويات نجاح مهمة الوسيط الأمريكي وزيارة سمو الأمير عبد الله لعدد من العواصم المهمة في العالم تعني في النهاية التحرك السلمي في كل أبعاده.

○○ خالد صفوري: لاشك أن هناك إستياء عاماً ...

... والآن بعد سبعة وعشرين عاما أين نحن الآن من قضية المستوطنات التي أصبحت منتشرة في كل مكان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فإن لم نطالب الآن بوقفها فإن الأمر يزداد كل يوم صعوبة وتعقيدا وسوءا. لذلك فإن وقف الإستيطان كما أقره السيناتور ميتشيل في تقريره يكفينا في هذه المرحلة وليس هذا هو الوقت الذي يطلب فيه العرب تعديل خطة ميتشيل لأن ذلك سوف يعطي للإسرائيليين الفرصة للتنصل من التقرير بكامله. إننا نعرف أيضا أن قبول الولايات المتحدة بخطة ميتشيل لن يتيح لإسرائيل الإحتجاج على الإدارة الأمريكية في قبولها للخطة كما هي.

المشاركون في الندوة:

○ السفير نيكولاي فاليوتيس مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون منطقة الشرق الاوسط والسفير الأمريكي لدى مصر وعدد من الدول العربية سابقا.
○ الدكتور عبدالرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الامريكي واحد اهم القيادات الاسلامية البارزة على الساحة في الولايات المتحدة.
○ السفير الدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية السابق لدى الامم المتحدة ورئيس مركز دراسات عالم الجنوب بالجامعة الامريكية بواشنطن
○ السفير الفريد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق والسفير الامريكي السابق لدى مصر.
○ الاستاذ خالد صفوري رئيس المعهد الاسلامي وهو احد اهم النشطاء العرب في طرح القضايا العربية والاسلامية داخل اروقة الكونجرس.

القنصلية العامة للجمهورية الاندونيسية

ص.ب ١٠ جدة ٢١٤١١ المملكة العربية السعودية تلفون ٦٧١١٢٧١ فاكس: ٦٧٣٠٢٠٥
بعثة تجارية استثمارية إندونيسية إلى المملكة العربية السعودية ٩ ـ ١٤ يونيو ٢٠٠١
مقابلة مع (١٥) شركة إندونيسية في مجال التوكيلات والتوزيعات وشركات للاستيراد والتصدير والمشروعات المشتركة
وذلك بمناسبة «المعرض الأول لمنتجات الدول الإسلامية» المنعقد بمدينة جدة بمقرها: «مركز جدة الدولي للمعارض» وذلك في تمام الساعة ١٠ صباحا وحتى ١٠ مساء.
حيث يشترك في هذا المعرض من جانب الشركات الإندونيسية في المجالات التالية:

هيئات استثمارية أحذية ونعال بلاستيك
منتجات جلدية وجبات خفيفة زيوت الطبخ وزيوت
فن المرايا والأواني ومكسرات النباتي وسمن حيواني
الزجاجية أعمال التطريز وبسكويت ومأكولات
التوابل «مثل الزخارف الذهبية الصبيان
الزنجبيل وقرنفل» وملابس وأنواع أخرى
أثاث البيت حلي ومجوهرات مختلفة...

للراغبين في المقابلة تفضلوا الاتصال بنا:
القنصلية العامة للجمهورية الاندونيسية بجدة
قسم الاقتصاد والتجارة هاتف: ٦٧١١٢٧١/٠٢ الفاكس: ٦٧٣٠٢٠٥/٠٢